

32) تفسير جزء عم وأحكامه وفوائده - تفسير سورة العاديات-

كتاب صوتي - الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم تفسير سورة العاديات هذه السورة مكية وقيل مدنية وعدد آياتها إحدى عشرة تضمنت الآيات الخمس الأولى
قسما من الله بثلاث صفات من صفات الخيل العاديات الموريات المغيرات - 00:00:01
ثم ذكر فعلين من أفعال الخير فآثر نبي نفع فوسط نبي جمعا واشتملت الآيات واشتملت الآيات الباقية على دواب القسم أن الإنسان
لربه لكنود وأنه على ذلك لشهيد وأنه لحب الخير لشديد - 00:00:33
ثم توبيخ الإنسان على جهله وغفلته عن البعث والنشور وتحصيل ما في الصدور والآيات والعاديات ضبحا. فالمغيرات
صبحا جمعا أن الإنسان لربه كنود وأنه على ذلك لشديد. وأنه لحب الخير - 00:01:11
أفلا يعلم إذا بعثر ما في القبور؟ وحصل ما في الصدور التفسير قالوا تعالى والعاديات ضبحا. جمع عادية صفة للخيل من العدو وهو
الجري السريع. والضبح هو صوت انفاسها عند جريها - 00:01:54
وهو غير الصهيل والحممة والله عز وجل يقسم بالخير العاديات وهي تدبح ضبحا وله سبحانه أن يقسم بما شاء من مخلوقاته أما
المخلوق فلا يقسم إلا بالله بلموريات قدحا. جمع موريات من الأراء. أي التي - 00:02:34
أي التي تخرج النار بحوافرها إذا ضربت الحجارة. أي أي حال كونها قاذحة أي حال كون يا قاذحات فالمغيرات صبحا. أي التي تغير
على العدو وقت الصباح فهي تسير واليه تحت جناح الظلام. ثم تباغت صباحا على حين غفلته - 00:03:05
وهذا هو الأكثر في الأغارة. وكذلك كان يفعل النبي صلى الله عليه وسلم فإنه كان يغير صباحا فإن
سمع أذانا والاهتار. وأسند الغارة إلى الخيل. والمراد أصحابها لأن - 00:03:40
من أكبر أسباب القوة والنصر أي فحركنا الأرض بحوافرهن فآثرن الغبار في مكان الأغار أو وقتها الضمير المجرور به أو إلى المكان
المفهوم من الأغارة. وهذا من شأنه أن يبعث الخوف - 00:04:14
الهيبة في نفوس العدو فوسط نبي جمعا أي بالفارس توسطنا ودخلن جمعا من الأعداء. أي فارس توسطنا ودخلنا جمعا من الأعداء.
فصار في قلب المعركة. والعطف بالفائدة في الآيات يدل على الترتيب والتعقيب فيما بين هذه الصفات العدو والأبراء - 00:04:44
والأغارة والاثارة العدو والأراء والأغارة والاثارة فهذه فهذه ثلاثة أقسام من الله بالخيل في حال عدوها وإيرائها وأغارتها ففي
القسم اعلاء لشأن الخير وحث على اقتنائها وركوبها والتأمل في خلقها البديع. وإن أعظم ما اتخذت له الخير - 00:05:17
في سبيل الله وإرهاب وإعلاء الله. كما تشير إليه الآيات لا للهو والتباهي. وقد قلت الحاجة في الحرب إلى الخيل بما جد من آلات
الحرب البرية والبحرية والجوية والواجب على المسلمين - 00:05:59
أن يعدوا العدة للجهاد بما يناسب الزمان. قال تعالى وأعد لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون بي عدو الله وعدوكم.
وقال صلى الله عليه وسلم الخيل معقود في نواصي الخير الأجر والمغنم إلى يوم القيامة - 00:06:26
الخيل معقود في نواصيها الخير الأجر والمغنم إلى يوم القيامة وذهب بعض إلى أن المراد بالعاديات الأبل والاول هو قول الجمهور من
أهل التفسير واللغة. والاول هو قول الجمهور من أهل التفسير واللغة - 00:07:00
كما يقول أبو حيان. وجواب القسم قوله أن الإنسان. أي جنس أي لكفور مبالغ في كفره لنعمة الله. أي جاحد إلا من هداها الله. جاء

يجاحدها الا من هداه الله. قال تعالى - [00:07:26](#)

وقليل من عبادي الشكور واسم الرب هنا اوقع لان الربوبية تقتضي من المخلوق الشكر لا الكفر وانه على ذلك لشهيد. اي وان الانسان على كنوده لشهيد بلسان الحال هذه الشهادة ابليج لعدم احتمال الكذب في شهادة الحال. والمراد ان اعماله في - [00:07:56](#) تشهد عليه بكفره. كما قال تعالى في المشركين شاهدين على بالكفر وقيل ان الضمير في قوله وانه على ذلك لشهيد. يعود الى الله اي وربه شاهد عليه وفي هذا تفكيك للظمان. ولذا في الصحيح هو القول الاول. اذ تعود الظمان - [00:08:32](#)

وفي هذه الايات الى الانسان. وانه لحب الخير اي المال. لشديد اي قوي مبين اي قوي مبالغ في حب المال. وهذه الايات الثلاث هي جواب القسم. فيكون الله عز وجل اقسم بثلاثة اشياء على ثلاثة اشياء. فلا يعلم الانسان - [00:09:08](#)

افلا يعلم الانسان اذا بعثر اي اي اثير واخرج ما في القبور من الموتى للجزاء والحساب. وهذا كناية عن البعث والنشور كما قال تعالى واذا القبور بعثرت. وقوله وحصل ما في الصدور. اي جمع - [00:09:42](#)

واحصي ما في قلوبهم من خفايا اعمالهم. ورأوه عيانا بين ايديهم افلا يعلم الانسان ما يكون عليه حاله يومئذ وما ينزل به من عذاب الله. فالاستفهام للانكار والتهديد ومفعول يعلم - [00:10:15](#)

محذوف دل عليه السياق وخص الصدر. لان في القلب الذي فيه النوايا والخفايا وهو موضع السريرة. والحساب يوم القيامة يكون على ما في القلوب. كما قال فما له من قوة ولا - [00:10:43](#)

ناصر وقوله ان ربه بهم يومئذ لخبير اي يومئذ بعثر ما في القبور وحصل ما في الصدور. لخبير اي عليم فلا تخفى عليه خافية.

وسيجازي كلا بعمله اخص علمه بانفى ذلك اليوم. لانه يوم الحساب والجزاء - [00:11:13](#)

الذي مرده الى العلم والا فانه تعالى عالم بهم في ذلك اليوم وغيره الفوائد والاحكام اولا القسم من الله بالخيال وصفاتها الفعلية ثانيا فظل الخيل ثالثا ان الخيل عدة الجهاد وارهاب العدو. رابعا وقت اخت - [00:11:51](#)

رابعا اختيار وقت الغارة وهو الصباح. خامسا كفر الانسان بربه وبنعمه. سادسا شهادة الانسان على نفسه بلسان حاله. سابعا محبة

الانسان للمال. ثامنا الانسان لغفلته عن اليوم الآخر. تاسعا التذكير باليوم الآخر وبما يكون فيه - [00:12:22](#)

عاشرا اثبات البعث والجزاء. الحادي عشر التذكير بخبرة تعالى في ذلك اليوم في حال عبادته. الثاني عشر اثبات علمه تعالى بالجزئيات.

والرد على الفلاسفة الثالث عشر اثبات الربوبية العامة كان هذا المشروع برعاية اوقاف الشيخ - [00:12:52](#)

علي ابن عبد العزيز رحمه الله وغفر له ولوالديه وبارك في ذريته وجعله في موازين حسناتهم - [00:13:27](#)